@ 168 @ (^ بالهم (2) ذلك بأن الذين كفروا اتبعوا الباطل وأن الذين آمنوا اتبعوا الحق من ربهم كذلك يضرب ا للناس أمثالهم (3) فإذا لقيتم الذين كفروا فضرب الرقاب حتى إذا أثخنتموهم فشدوا الوثاق فإما منا بعد وإما فداء حتى تضع الحرب أوزارها ذلك ولو . * * * * * *)

وقوله : (^ كذلك يضرب ا للناس أمثالهم) أي : أمثال سيئات الكفار وحسنات المؤمنين ، يقال : ضربت لفلان مثلا أي : ذكرت له نوعا من الكلام لمعنى معلوم . .

قوله تعالى : (^ فإذا لقيتم الذين كفروا فضرب الرقاب) أي : فاضربوا الرقاب ، وضرب الرقاب جزها وقطعها . .

وفي التفسير : ' أن قوما من المسلمين كان بعثهم النبي لقتال قوم من الكفار ، فأحرقوا بعض الكفار ؛ فبلغ النبي فأنكره ، وقال : ' إني ما بعثت لأعذب بعذاب ا أحدا ' . فأنزل ا تعالى هذه الآية ، وعلمهم كيفية القتل . .

وقوله : (^ حتى إذا أثخنتموهم) الإثخان : بلوغ الغاية في النكاية ، ويقال : الاستكثار من القتل . .

وقوله : (^ فشدوا الوثاق) أي : فأسروهم وشدوهم . وسئل الأوزاعي كيف نشد الأسير ؟ قال : بحبل ، قيل : هل نشد بالقد ؟ قال : ذاك عظيم ، وقيل له : نشد المرأة ؟ قال : نعم . .

وقوله : (^ فإما منا بعد وإما فداء) في الآية أقوال : أحدها : أنها محكمة ، وهو المعروف . قال مجاهد وغيره : والإمام بالخيار في الأسرى ؛ إن شاء قتل ، وإن شاء فادى ، وإن شاء من ، وإن شاء استرق ، وحكى هذا عن ابن عباس ، والذي ذكرناه قول الشافعي وكثير من الأئمة . .

والقول الثاني : أن الآية منسوخة بقوله تعالى : (^ فاقتلوا المشركين حيث وجدتموهم) قاله قتادة والسدى وغيرهما .